

إسهامات مدخل الحوار المجتمعي للمساهمة في تنمية الوعي بأهمية
الأمن الفكري ومعوقات تحقيقه للشباب بالمناطق العشوائية

إعداد

مصطفى كرم محمد عبد الحميد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الفيوم

مقدمة الدراسة

يُعد الأمن بمفهومه الشامل عاملاً هاماً من عوامل حماية واستقرار الفرد والمجتمع، بل واستقرار الشعوب والأمم، ويعتبر الفكر البشري ركيزة هامة وأساسية في حياة الشعوب على مر العصور ومقياساً لتقدم الأمم وحضارتها، وتحتل قضية الأمن الفكري مكانه هامة وعظيمة في أولويات المجتمع الذي تتكاتف وتتآزر جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية لتحقيقه تجنباً لتشتت الشعور الوطني أو تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وإن استثمار عقول الشباب واجب يشترك فيه جميعاً الأفراد والمؤسسات والهيئات في المجتمع .

ومن هذا المنطلق، تتيح أنشطة الحوار المجتمعي الفرصة أمام منظمات المجتمع المدني، والمجتمعات المحلية وممثلي الجهات الحكومية للاشتراك في حوار على المستوى المحلي للتشاور حول قضية تحقيق الأمن الفكري في المناطق العشوائية ذات الاهتمام المشترك من خلال ممارسات تعتمد على المشاركة والشفافية والمساءلة.

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

يُعد الأمن الفكري الركيزة الأساسية التي تستند عليها حياة الأفراد، وبه تحفظ الضرورات الخمس التي أنعم بها علي عباده، وعلي الرغم من أن الأمن يتضمن جوانباً عديدة إلا أن الأمن الفكري يعد أهمها لكونه يتعلق بعقول أبناء المجتمع وثقافتهم^(١).

وأكدت دراسة (هبة عطية المرسى^(٢)، ٢٠١٩) على أهمية الأمن الفكري، إذ إنه هو الحصن الحصين والسد المنيع الذي يقف أمام أي فكر منحرف قد يصيب أبناءنا ويفسد على المجتمع أمنه وسلامته.

وتواجه مصر العديد من التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية والفكرية، وقد زادت حدة التحديات الأمنية والفكرية في الآونة الأخيرة، التي ظهرت وتبلورت بشكل أكثر وضوحاً عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وتفاقمت عقب أحداث ٣٠ يونيو ٢٠١٣م، التي أبرزت اختلاف الفكر بين أفراد الأسرة الواحدة، وشيوع جماعات متعصبة لتيار

على حساب تيار آخر، وغلب على سلوك البعض القتل والتدمير دفاعاً على دعمهم لإحدى التيارات ومحاولة فرض توجهاته على الآخرين^(٣). وهدفت دراسة (أميرة سعد يحيى^(٤)، ٢٠١٩) إلى دراسة مستوى الأمن الفكري وعلاقته بالاتزان الانفعالي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلاب على مقياس الأمن الفكري بأبعاده المختلفة ومقياس الاتزان الانفعالي بأبعاده المختلفة.

وتتلخص مهمة الأمن الفكري في توفير السلامة والطمأنينة للجميع ذلك

الاتجاهات ذات الطابع الفكري وغير الفكري، التي منشأها تقويض الفكر السليم، وإحلال أفكار ومفاهيم بديلة، منشأها أنتؤديا لنا الانحراف الفكري^(٥)، ويتضح الاهتمام بالأمن الفكري بشكل ملفت من خلال المؤتمرات والندوات التي تقام لمناقشة قضية الأمن الفكري وأبعاده وجوانبها المختلفة، كما أن تحقيق الأمن الفكري هو بداية الطريق لتحقيق الازدهار والتقدم في أي مجتمع^(٦)، ففي ظل انتشار الهيمنة الغربية والأمريكية ورغبة الشباب في التقليد والتفاخر بالحضارات الأخرى يضعف شعورهم بالانتماء، كما يعانون من حالة الاغتراب الفكري والثقافي، الأمر الذي قد يكون له أثره البالغ على أمنهم الفكري^(٧).

وهدفت دراسة (السيد عيد فرج^(٨)، ٢٠١٧) إبراز المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري المصري في ظل عصر المعلوماتية، وتوصلت الدراسة إلى وعي غالبية الأعضاء بأهمية دورهم في تحقيق الأمن الفكري، كما توصلت أيضاً إلى مجموعة من التحديات التي تعوق الأمن الفكري، كضعف الرقابة على بعض وسائل الإعلام والانترنت، وانتشار البطالة، وتدني مستوى التعليم وجودته، وسيطرة رفاق السوء، وضعف الرقابة الأسرية.

ويعد اختلال الأمن الفكري مؤد إلى اخلال الأمة في الجوانب الأخرى، وبالتالي فهو يعد أسلوباً وقائياً يجنب الأفراد تبعات الجريمة الاجتماعية والاقتصادية، وانعكاساتها السيئة على المجتمع ككل^(٩).

وأكدت دراسة (أمل فوزي أحمد عوض^(١٠)، ٢٠١٧) أن الإخلال بالأمن الفكري يؤدي إلى تفرق الأمة وتشرذمها شيعاً وأحزاباً، وتتآفر قلوب أبنائها، ويتشتت شملها، وتختلف كلمتها.

ويعد الحوار المجتمعي خياراً مفضلاً للتعامل مع المشكلات المصاحبة للتغيرات التي أفرزتها العولمة باعتباره صيغة أكثر نجاحاً للوصول إلى حلول مقبولة مجتمعياً لهذه المشكلات، نظراً لما يتيح للحوار للأطراف المشتركة فيه من قدرة على المشاركة في التعبير عن آرائهم في مختلف الموضوعات في حرية تامة، وعدم تعرض أي من هذه الأطراف لأي شكل من أشكال الضغط عندما يطرح أفكاره أو آراءه داخل الحوار، وإتاحة الفرصة لأطراف الحوار للاستفسار والرد على تساؤلاتهم وتوضيح وجهات النظر، والعمل على القضاء على الأفكار الخاطئة وتثبيت الأفكار الصحيحة من خلال عملية الحوار في أجواء من التفاهم واحترام الرأي والرأي الآخر^(١١).

وأكدت دراسة (نور الهدى إبراهيم^(١٢)، ٢٠١٢) أن أهم الأسباب التي تدعو الي تنظيم الحوارات المجتمعية التعرف علي المشكلات والاحتياجات، والتشاور حول قضايا ومشكلات المجتمع ذات الاولوية.

وتُعد طريقة تنظيم المجتمع إحدى الطرق الأساسية للخدمة الاجتماعية التي تستهدف تقوية قدرة المجتمع في التعرف على احتياجاته وتيسير علاقات التعاون بين الأفراد والجماعات والمنظمات، وتعبئة المجتمع لحل مشكلاته من خلال المنظمات الاجتماعية، كما تعمل على تنمية التعاون بين منظمات المجتمع المدني لتنفيذ مشروعاتها ومواجهة الاحتياجات المجتمعية للمناطق التي تقوم بخدماتها^(١٣).

ولقد انتشرت في الآونة الأخيرة الدعوة إلى لتفعيل الجمعيات كجزء من الاهتمام بنمو المجتمع المدني وتتصاعد الدعوة إلى الممارسة الديمقراطية التي تعتبر مكوناً رئيسياً من مكونات التنمية التي تعتمد على العنصر البشري، وفي هذا الإطار أصبح العمل الأهلي حقلاً للأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالغة الأهمية وأصبحت الجمعيات الأهلية أحد وسائط تقليل الفجوة في المجتمع والدولة من ناحية، والفرد والحياة العامة من ناحية أخرى، مما يسهم إيجابياً في تحقيق تنمية المجتمع من خلال مسئولية هذه الجمعيات في بناء قدرات المواطنين على الحوار البناء على كافة مستويات المجتمع وبالتالي تعتبر قناة هامة للمشاركة وضرورة وشرط لبقاء المجتمع^(١٤).

واستهدفت دراسة (يسرا جلال الدين محمد^(١٥)، ٢٠١٧) التعرف على أثر استخدام الحوار المجتمعي في تفعيل دور الجمعيات الأهلية بالمجتمع المحلي، وأكدت الدراسة أن استخدام الحوار المجتمعي له أثره في تفعيل دور الجمعيات الأهلية في دراسة المجتمع المحلي، وفي رصد وتقدير الاحتياجات وتحديد الأولويات، وفي عملية صنع واتخاذ القرارات. وإذا كان الواقع المعاصر بما يعترضه من تغيرات تكاد تدمر المجتمع وذلك لاختلاط الآراء وعدم وضوح الرؤى وقلة الشفافية في عرض الأحداث والأوضاع الحقيقية، والتي تؤثر على المجتمع كله بشكل عام والشباب بشكل خاص تبرز أهمية الحوار المجتمعي^(١٦).

وأكدت دراسة (هناء محمد السيد^(١٧)، ٢٠١٣) على أهمية الحوار المجتمعي، وأنه يساهم في تحديد أولويات احتياجات الأفراد، وتمكين الشباب من المشاركة في الأنشطة والبرامج ومشاركة الشباب في اتخاذ القرارات المجتمعية، وتمسكهم بالقيم الثقافية الإيجابية. ومن أكثر المشكلات التي تواجه الشباب في الوقت الراهن الفراغ الثقافي، والضياع الفكري، والشطط الديني، وغياب المواجهة الفكرية بعناصرها الثقافية والسياسية والدينية، وهذه المشكلات تمثل خطراً على الشباب وتحتاج إلى مواجهه واهتمام^(١٨).

وأشارت دراسة (محمد جمال الدين عبد العزيز^(١٩)، ٢٠١٠) إلى أهمية فئة الشباب الجامعي وأنها أكثر الفئات العمرية استهدافاً من قبل جماعات الإرهاب، ومن مقترحات الدراسة تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي بخطورة اعتناق الأفكار المتطرفة. وبرزت في الآونة الأخيرة درجة كبيرة من الخطورة السياسية والأمنية للمناطق العشوائية، فبالإضافة إلى عدد كبير من المجرمين والهاربين من أحكام القانون، لجأ الكثير من المتطرفين إلى تلك المناطق للاختباء بها، مستغلين في ذلك طبيعة تلك المناطق المزدهمة وغير المخططة، وكانت أحداث الإرهاب بتداعياتها القاسية والمفاجئة سبباً مباشراً لتحرك أجهزة الدولة لمواجهة العشوائيات بعد أن ثبت مدى خطورة هذه المناطق المهملة في إفراز وحضانة وتشجيع الإرهاب^(٢٠).

وأكدت دراسة (يسري سعيد^(٢١)، ٢٠٠٠) أن ظاهرة العنف أكثر وضوحاً في المجتمعات العشوائية، وذلك كرد فعل لما يعانيه.

ومن الأهمية دراسة أوضاع العشوائيات في مصر خاصة أن هذه المناطق جزء لا يتجزأ من نسيج الشعب المصري والتي تسبب أضراراً كبيرة بالمجتمع ككل، حيث تعتبر قضية العشوائيات من أهم القضايا التي تواجه المجتمع المصري بسبب ما ينتج عنها من مشاكل اجتماعية وأمنية وهي من المنابع الرئيسية لتغذية الجريمة^(٢٢).

وأكدت دراسة (نسرين البغادي^(٢٣)، ٢٠١١) أن قضية العشوائيات تحتل أهمية قصوى لما لها من انعكاسات اجتماعية واقتصادية وأمنية تهدد استقرار وأمن المجتمع.

وتنتشر الجريمة في المناطق العشوائية وفي أطراف المدن بوصفها بيئة خصبة من خلال العوائد السلبية الناجمة عن الزحام السكاني ونتائجه السلبية، والاضاع الاجتماعية والاقتصادية السيئة التي يعيشها السكان في تلك المناطق، وتتعدد أشكال الجريمة في تلك المناطق حيث تشمل المشاجرات، والسرقه، وإدمان المخدرات والاتجار فيها، والقتل والاعتصاب وأعمال الارهاب^(٢٤).

وتؤكد "ماجدة فؤاد" أن هناك علاقة بين المناطق العشوائية وجرائم العنف كما أوضحت أن نسبة الجريمة ترتفع في المناطق التي تتميز بكثافة سكانية وهبوط في مستوى الدخل، كما أوضح "محمد الجوهري" أن البيئة العشوائية تعتبر المسئول الأول عن ازدياد العنف والإدمان في الدول النامية^(٢٥).

وعلي الرغم من أن الأمن الفكري يعد من القضايا القديمة الحديثة، إلا أن الأحداث الجارية على الساحة المصرية تؤكد أن العقل البشري عرضة للانزلاق في براثن الوهم والخطأ ما لم يصاحبه تنقية فكرية مستمرة خاصة بعد تصاعد عمليات العنف تجاه أجهزة الدولة ومفاصلها، وما تبثه وسائل الإعلام والاتصال المختلفة، وما يُصدر من فتاوي وأحكام على البعض بالكفر واستباحة دماءهم، والخشية من مسايرة هذه الاتجاهات أدى إلى اهتمام الدراسة الحالية بإجراء مثل هذا النوع من الدراسات، وأصبحت هناك حاجة ماسة إلى الحصانة الفكرية والعقلية للشباب بما يمكنهم من مواجهة أي فكر دخيل يهدد أمنهم الفكري وذلك من خلال مدخل الحوار المجتمعي وذلك بالتعاون مع الجمعيات الأهلية.

ثانياً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم مدخل الحوار المجتمعي: ويقصد به جميع أنواع التفاوض والاستشارة وتبادل المعلومات بين ممثلي الجهات الحكومية والمواطنين حول موضوع الأمن الفكري الذي يرتبط بتحقيق الانتماء الوطني والثقافي والفكري في المناطق العشوائية، وذلك عن طريق الجمعيات الأهلية الفعالة التي توجد في المجتمع.

٢- مفهوم الأمن الفكري: ويقصد به تأمين العقل البشري ضد أي نوع من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور، وحماية المنظومة الوطنية والثقافية والفكرية، وما يتبعه من سلوك.

٣- مفهوم المناطق العشوائية: هي ظاهرة اجتماعية واقتصادية وعمرانية وثقافية وبيئية وسياسية ومجتمعية، تتدني فيها الخصائص الوطنية والثقافية والسياسية، ومعظم قاطني هذه المناطق ذو دخل منخفض، ورغم ذلك لم تمتد إليها يد العون، ومع نسيان المجتمع لها ترعرعت داخلها كافة ألوان الانحراف.

ثالثاً: هدف الدراسة: تحديد إسهاماتمدخلالحوارالمجتمعيللمساهمة فيتنميةالوعيأهميةالأمنالفكريومعوقاتتحقيقه.

رابعاً: تساؤلالدراسة: ما

إسهاماتمدخلالحوارالمجتمعيفي تنميةالوعيأهميةالأمنالفكريومعوقاتتحقيقه؟

خامساً: الاجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة: هي دراسة وصفية تحليلية.

ثانياً: المنهج المستخدم: اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي النوعية (الشامل وبالعينة) مستخدماً أسلوب التحليل الكمي و الكيفي.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

أ- استمارة قياس بعنوان " إسهامات مدخل الحوار المجتمعي لتحقيق

الأمن الفكري للشباب بالمناطق العشوائية " مطبق على الشباب.

ب- استمارة قياس بعنوان " إسهامات مدخل الحوار المجتمعي لتحقيق

الأمن الفكري للشباب بالمناطق العشوائية " مطبق على أعضاء

مجلس الإدارة.

رابعاً : مجالات الدراسة :

١- **المجال المكاني:** بلغ الاطار العام لمجتمع الدراسة (٧) جمعيات في

محافظة الفيوم بالمسح الاجتماعي الشامل والتي تتمثل في:

١- جمعية تنمية المجتمع بتطوناطسا.

٢- جمعية تنمية المجتمع بمنية الحيط.

٣- جمعية أبو بكر الصديق بالجون.

٤- جمعية الشبان المسلمين بمنشية لطف الله.

٥- جمعية الهلال الأحمر فرع الفيوم.

٦- جمعية الإعلام لتنمية المجتمع.

٧- الجمعية الخيرية الإسلامية بأبشواي.

٢- **المجال البشري:** لقد تم تحديده عن طريق الحصر الشامل لجميع

اعضاء مجالس الادارات بالجمعيات ووصل أجمالي عددهم (٥٧)

مفردة، كما قام الباحث بتحديد عينة المستفيدين بالمسح الاجتماعي

بالعينة وقد بلغ أجمالي عددهم (١٤٦) مفردة.

٣- **المجال الزمني:** وهى الفترة من ١-٩-٢٠٢١ : ٣١-١٢-٢٠٢١ م.

سادساً: **التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة:**

أولاً: التحليل الكمي والكيفي لجداول الدراسة المرتبطة بأعضاء مجالس

الادارات الخاصة بالجمعيات الأهلية:

١- النتائج المرتبطة بوصف مجتمع الدراسة (خصائص عينة الدراسة):

جدول رقم (١)

يوضح خصائص عينة الدراسة لأعضاء مجالس إدارات الجمعيات

م	العبرة	مؤشرات العبرة	ك	%
١	النوع	ذكر	٤٣	٧٥.٤
		أنثى	١٤	٢٤.٦
الاجمالي				
٢	السن	أقل من ٢٥	٢	٣.٥
		من ٢٥ : أقل من ٣٥ سنة	٣	٥.٣
		من ٣٥ : أقل من ٤٥ سنة	٢٢	٣٨.٦
		من ٤٥ : أقل من ٥٥ سنة	١٨	٣١.٥
		من ٥٥ فأكثر	١٢	٢١.١

م	العبرة	مؤشرات العبرة	ك	%
الاجمالي				
			٥٧	١٠٠
٣	الحالة الاجتماعية	أعزب	٥	٨.٧
		متزوج	٤٩	٨٦
		أرمل	٢	٣.٥
		مطلق	١	١.٨
الاجمالي				
			٥٧	١٠٠
٤	الحالة التعليمية	يقرأ ويكتب	١	١.٨
		مؤهل متوسط	٢٠	٣٥.١
		مؤهل فوق متوسط	٧	١٢.٢
		مؤهل جامعي	٢٧	٤٧.٤
		مؤهل فوق جامعي	٢	٣.٥
		الاجمالي		
			٥٧	١٠٠
٥	المهنة	خدمات معاونة	١	١.٨
		عامل حرفي	٠	٠
		موظف بالقطاع العام	١٩	٣٣.٣
		موظف بالقطاع الخاص	١١	١٩.٣
		مهني (طبيب_ مهندس_ محامى)	١١	١٩.٣
		أعمال حرة	١١	١٩.٣
		لا يعمل	٤	٧
		الاجمالي		
			٥٧	١٠٠
٦	ما مدة العمل في الجمعية	أقل من سنتين	٠	٠
		من سنتين: أقل من ٤ سنوات	١٠	١٧.٥
		من ٤: أقل من ٦ سنوات	٩	١٥.٨
		من ٦: أقل من ٨ سنوات	١٢	٢١.١
		من ٨: أقل من ١٠ سنوات	١٠	١٧.٥
		١٠ سنوات فأكثر	١٦	٢٨.١

م	العبارة	مؤشرات العبارة	ك	%
الاجمالي				
٧	نوع العضوية بمجلس إدارة الجمعية	رئيس مجلس إدارة الجمعية	٧	١٤.٨
		عضو بمجلس إدارة الجمعية	٣٤	٥٧.١
		عضو بأحد اللجان في الجمعية	٨	١٤
		أمين الصندوق	٦	١٠.٥
		أخرى تذكر	٢	٣.٦
الاجمالي				
٨	ما نوعية عملك بفرق العمل بالجمعية	مدير منفذ	٧	١٢.٣
		أخصائي اجتماعي	٧	١٢.٣
		مشرف نشاط	٦	١٠.٥
		مسئول نشاط	٨	١٤
		أخصائي نفسي	١	١.٨
		محامي	٩	١٥.٨
		سكرتير	٧	١٢.٣
		محاسب	٢	٣.٥
		أخرى تذكر	١٠	١٧.٥
الاجمالي				
٩	هل انت عضو في جمعيات أخرى	نعم	٦	١٠.٥
		لا	٥١	٨٩.٥
الاجمالي				
١٠	هل حصلت على دورات تدريبية في مجال الأمن الفكري	نعم	٢٧	٤٧.٤
		لا	٣٠	٥٢.٦
الاجمالي				
١١	هل تستعين الجمعية بوسائل معينة للتوعية بالأمن الفكري	نعم	٤٩	٨٦
		لا	٨	١٤
الاجمالي				

م	العبارة	مؤشرات العبارة	ك	%
١٢	هل هناك علاقة بين الجمعيات ومؤسسات مجتمعية أخرى	نعم	٥٧	١٠٠
		لا	٠	٠
الاجمالي				
			٥٧	١٠٠

يتضمن الجدول السابق:

- ١- طبقاً للنوع والنسبة الأعلنا الذكور بنسبة بلغت (٧٥,٤%) بينما نسبة الاناث بلغت (٢٤,٦%).
- ٢- طبقاً للفئات العمرية حيث كانتا على نسبة لمنأعمارهم من ٣٥ لأقل من ٤٥ بنسبة (٣٨,٦%)، أمامن ٤٥ لأقل من ٥٥ في المركز الثاني بنسبة بلغت (٣١,٥%)، وتليهم من ٥٥ سنة فأكثر بنسبة (٢١,١%)، وتليهم من ٢٥ لأقل من ٣٥ بنسبة (٥,٣%)، وأخيراً من أقل من ٢٥ في المركز الأخير بنسبة بلغت (٣,٥%).
- ٣- طبقاً للحالة الاجتماعية والنسبة الأعلنا متزوج بنسبة بلغت (٨٦%)، ثم أعز بنسبة بلغت (٨,٧%) ثم أرمل بنسبة بلغت (٣,٥%) ثم مطلقة بنسبة بلغت (١,٨%).
- ٤- طبقاً للحالة التعليمية جاء عمدهم لجامعيين بنسبة (٤٧,٤%)، يليها نسبة مؤهلمتوسط بنسبة (٣٥,١%)، ثم مؤهله فوق المتوسط بنسبة بلغت (١٢,٢%)، ثم مؤهله فوق الجامعيين بنسبة بلغت (٣,٥%)، وتأتي في المرتبة الأخيرة منيقرأ ويكتب بنسبة بلغت (١,٨%).
- ٥- طبقاً للمهنة والنسبة الأعلنا موظف بالقطا عالعام بنسبة بلغت (٣٣,٣%)، ثم تساوي كلاً من معلم وموظف بالقطا عالخاص ومنهومي مهنيومي معلم في الأعمال الحرة بنسبة بلغت (١٩,٣%)، ثم من لا يعمل بنسبة بلغت (٧%) (ثم خدمات معاونة بنسبة بلغت (١,٨%)، وأخيراً لا يوجد أحد يعمل عاملاً حر في.
- ٦- طبقاً للمدة العمل في الجمعية كانت من ١٠ سنوات فأكثر بنسبة (٢٨,١%)، ثم من ٦ سنوات لأقل من ٨ سنوات بنسبة (٢١,١%)، ثم تساوي كلاً من سنتين لأقل من ٤ سنوات ومن ٨ لأقل من ١٠ سنوات بنسبة (١٧,٥%)، ثم من ٤ لأقل من ٦ سنوات بنسبة (١٥,٨%)، وأخيراً لا يوجد أحد أقل من سنتين.

يوضح النتائج العامة المرتبطة بإسهامات مدخل الحوار المجتمعي في
تنمية الوعي بأهمية الأمن الفكري ومعوقات تحقيقه

م	العبارة	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
١	يسهم التواصل الفعال في المناقشات الجماعية على نشر ثقافة الأمن الفكري بين الشباب	١٦٦	٥٥.٣	٩٧.١	١
٢	يساعد التفكير الجماعي بين الأطراف المشاركة في الحوار في حل مشكلات الانحراف الفكري بين الشباب	١٥٣	٥١.٠	٨٩.٥	٧
٣	تكشف طريقة التفكير المشترك عن الأسباب الحقيقية لعنف الشباب	١٥٦	٥٢.٠	٩١.٢	٤
٤	توظف الأنشطة الأحداث الجارية من خلال لعب الأدوار لإظهار أضرار الإرهاب للشباب	١٣٧	٤٥.٧	٨٠.١	١٣
٥	يستخدم المسنولين الكلمات المناسبة لتشجيع الشباب الذين عدلوا عن السلوك المنحرف	١٥٥	٥١.٧	٩٠.٦	٥
٦	تدون في السجلات جميع الأعمال والأنشطة التي تمارسها الجمعية في تنمية الوعي بالأمن الفكري	١٥٣	٥١.٠	٨٩.٥	٧
٧	يتيح التحليل والاستدلال التعرف على نقاط القوة والضعف في القضايا المرتبطة بالأمن الفكري	١٤٣	٤٧.٧	٨٣.٦	١١
٨	تسهم المناقشة بالحجة والبرهان إلى تغيير السلوكيات السلبية والمعتقدات الفكرية الخاطئة لدى الشباب	١٤٩	٤٩.٧	٨٧.١	٩
٩	تهيئ لغة الحوار بيئة ديمقراطية آمنة خالية من العنف بين الشباب	١٥٥	٥١.٧	٩٠.٦	٥
١٠	تمكن المناقشات الجماعية الأطراف المهمشة من المشاركة المجتمعية بفاعلية لاستيعاب وتوظيف طاقات الشباب المكنونة	١٥٨	٥٢.٧	٩٢.٤	٣
١١	تكتشف أنشطة التنمية التي تقوم بها الجمعية اعراض الانحراف الفكري مبكراً	١٣٧	٤٥.٧	٨٠.١	١٣
١٢	تسهم العقلية الناضجة في تحليل المواقف بشكل مرن ومتحرر من التماسك والتعصب للأفكار المسبقة	١٦٥	٥٥.٠	٩٦.٥	٢
١٣	تهيئ الفراغ عند الشباب بيئة مناسبة ومناخاً خصياً للانحراف الفكري	١٣٨	٤٦.٠	٨٠.٧	١٢
١٤	تشجع البرامج الشباب للانخراط في المبادرات التطوعية للقضاء على مشكلة الفراغ لديهم	١٤٦	٤٨.٧	٨٥.٤	١٠
١٥	تصحح اللقاءات المفاهيم الفكرية المغلوطة عند الشباب بروية عصرية	١٣٧	٤٥.٧	٨٠.١	١٥
المتوسط المرجح		١٤٩.٩			
القوة النسبية للبعد		٨٧.٦			

وتشير بيانات الجدول السابق رقم (٢) إلى النتائج المرتبطة بإسهامات مدخل الحوار المجتمعي في تنمية الوعي بأهمية الأمن الفكري ومعوقات تحقيقه، حيث يتضح أن الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفقاً للمتوسط المرجح ح (١٤٩,٩) والقوه النسبية للبعد (٨٧,٦) ، وبذلك يمكننا التأكيد على أن هذا الاستجابات تتركز حول خيار الموافقة علنا للبعد، ومما يدل على ذلك أن نسبة مناجاب نعم بلغت (٦٩,٤)٪ في حين مناجابوا بالعدم بلغت نسبة (٢٤,٢) ٪، النسبة (٦,٢) ٪ اجابوا لا. ثانياً : التحليل الكمي والكيفي لجدول الدراسة المرتبطة بالمستفيدين من الشباب:

١- النتائج المرتبطة بوصف مجتمع الدراسة (خصائص عينة الدراسة):

جدول رقم (٣)

يوضح خصائص عينة الدراسة (البيانات الأولية)

م	العبرة	مؤشرات العبرة	ك	%
١	النوع	ذكر	٧٣	٥٠
		أنثى	٧٣	٥٠
		الاجمالي	١٤٦	١٠٠
٢	السن	أقل من ٢٥	١٨	١٢.٣
		من ٢٥ : أقل من ٣٥ سنة	٥٥	٣٧.٧
		من ٣٥ : أقل من ٤٥ سنة	٥٩	٤٠.٤
		من ٤٥ : أقل من ٥٥ سنة	١٢	٨.٢
		من ٥٥ فأكثر	٢	١.٤
		الاجمالي	١٤٦	١٠٠
٣	الحالة الاجتماعية	أعزب	٢٣	١٥.٧
		متزوج	١١٤	٧٨.١
		أرمل	٦	٤.١
		مطلق	٣	٢.١
		الاجمالي	١٤٦	١٠٠
٤	الحالة التعليمية	يقرأ ويكتب	١٩	١٣
		مؤهل متوسط	٦٠	٤١.١
		مؤهل فوق متوسط	٦	٤.١
		مؤهل جامعي	٥٩	٤٠.٤
		مؤهل فوق جامعي	٢	١.٤
		الاجمالي	١٤٦	١٠٠
٥	محل الإقامة	ريف	١٠١	٦٩.٢
		حضر	٤٥	٣٠.٨
		الاجمالي	١٤٦	١٠٠
٦	المهنة	خدمات معاونة	٢	١.٤
		عامل حرفي	٩	٦.٢

م	العبارة	مؤشرات العبارة	ك	%
		موظف بالقطاع العام	٣١	٢١.٣
		موظف بالقطاع الخاص	١٨	١٢.٣
		مهني (طبيب - مهندس)	١٢	٨.٢
		أعمال حرة	٣٧	٢٥.٣
		لا يعمل	٣٧	٢٥.٣
		الاجمالي	٥٧	١٠٠

يتضمن الجدول السابق:

- ١- طبقاً للنوع بلغنا الذكور (٥٠%) بينما نسبة الإناث بلغت (٥٠%).
- ٢- طبقاً للفئات العمرية حيث كانت أعلى نسبة في الفئة العمرية من ٣٥ لأقل من ٤٥ بنسبة (٤٠,٤%)، ثم من ٢٥ لأقل من ٣٥ سنة بنسبة (٣٧,٧%) ثم من أقل من ٢٥ سنة بنسبة (١٢,٣%) ثم من ٤٥ لأقل من ٥٥ سنة (٨,٢%) ثم من ٥٥ فأكثر جاءت (١,٤%).
- ٣- طبقاً للحالة الاجتماعية أن نسبة المتزوج بلغت (٧٨,١%) ثم أعزب بلغت (١٥,٧%) ثم مطلقة بلغت (٤,١%) ثم أرمل بلغت (٢,١%).
- ٤- طبقاً للحالة التعليمية قد جاءت النسبة الأعلى لهم مؤهل متوسط بنسبة (٤١,١%) ثم مؤهل جامعي بلغت (٤٠,٤%) ثم مؤهل فوق المتوسط بنسبة (٤,١%) ثم مؤهل فوق الجامعي بنسبة (١,٤%).
- ٥- طبقاً محل الإقامة أنا أغلبية من المستفيدين من سكان الريف بنسبة (٦٩,٢%)، ونسبة المستفيدين من سكان الحضر (٣٠,٨%).
- ٦- طبقاً للمهنة أن النسبة الأعلى جاءت متساوية بين من يعمل في أعمال الحرف ومنا يعمل بسبب تبلغت (٢٥,٣%) ثم من يعمل موظفاً بالقطاع العام بنسبة تبلغت (٢١,٣%) ثم من يعمل موظفاً بالقطاع الخاص بنسبة تبلغت (١٢,٣%) ثم من يعمل مهني (طبيب - مهندس - محامي) بنسبة (٨,٢%) ثم من يعمل عاملاً حرفياً بنسبة (٦,٢%) ثم من يعمل خدمات متعاونة بنسبة (١,٤%).

٢- النتائج المرتبطة بتحديد اسهامات مدخل الحوار المجتمعي لتحقيق

الأمّن الفكري للشباب بالمناطق العشوائية :

جدول رقم (٤)

يوضح النتائج العامة المرتبطة بإسهامات مدخل الحوار المجتمعي في
تنمية الوعي بأهمية الأمن الفكري ومعوقات تحقيقه

م	العبارة	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
١	تساعدني البرامج والانشطة على الوعي بأهمية الأمن الفكري	٤٠٨	١٣٦	٩٣.٢	١
٢	تمدني طريقة التفكير الجماعي بالمعلومات اللازمة لحماية من الأفكار الدخيلة	٣٨١	١٢٧	٨٧.٠	١٢
٣	تساعدني لغة الحوار في الندوات في الإلمام بالمفاهيم المتعلقة بالأمن الفكري بشكل صحيح	٣٨٩	١٢٩.٧	٨٨.٨	٧
٤	تعمل حملات التوعية على زيادة إحساسي بالمسئولية المجتمعية	٤٠٠	١٣٣.٣	٩١.٣	٤
٥	تمكن الندوات الأطراف المهمة من المشاركة المجتمعية	٣٨٣	١٢٧.٧	٨٧.٤	١٠
٦	تساعدني مهارات الإعداد للحوار على استثمار وقت الفراغ بشكل هادف	٣٦٨	١٢٢.٧	٨٤.٠	١٥
٧	تسهم مشاركتي في الأنشطة الثقافية في وحدة الفكر ونبذ الكراهية	٣٨٧	١٢٩	٨٨.٤	٩
٨	تبرز البرامج للشباب رسالة الإسلام في الأمن والسلام	٤٠٤	١٣٤.٧	٩٢.٢	٢
٩	تسهم مشاركتي في جمع المعلومات في التمييز بين السلوك السوي والمنحرف	٤٠٤	١٣٤.٧	٩٢.٢	٢م
١٠	يعمل التطور المستمر لذاتي على زيادة ثقافتي المعرفية في قضايا تعزيز الأمن الفكري	٣٩٩	١٣٣	٩١.١	٥
١١	يساعدني الحوار في اللقاءات على مواجهه الآفات الفكرية (أحادية التفكير - التعصب - اللامبالاة)	٣٨٨	١٢٩.٣	٨٨.٦	٨
١٢	تفسح كثرة القنوات الفضائية والوسائل الإعلامية المجال لأصحاب الفكر المنحرف في بث سمومهم في عقول الشباب	٣٨٣	١٢٧.٧	٨٧.٤	١٠م
١٣	يساعدني النقد الفكري في اللقاءات على توليد الأفكار والبعد عن الاستبداد في الرأي	٣٧٤	١٢٤.٧	٨٥.٤	١٤
١٤	يسهم غياب التخطيط السكاني في الشعور بالقهر عند الشباب مما يدفعهم إلى الانحراف الفكري	٣٧٦	١٢٥.٣	٨٥.٨	١٣
١٥	تساعدني الأفكار الداعية إلى الفضيلة على النقد الذاتي واحترام الذات والثقة بالنفس	٣٩٢	١٣٠.٧	٨٩.٥	٦
	المتوسط المرجح		٣٨٩.١		
	القوة النسبية للبعد			٨٨.٨	

وتشير بيانات الجدول السابق رقم (٤) إلى النتائج المرتبطة إسهامات مدخل الحوار المجتمعي في تنمية الوعي بأهمية الأمن الفكري ومعوقات تحقيقه، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٣٨٩,١) والقوة النسبية للبعد (٨٨,٨٪)، وبذلك يمكن التأكيد على أن هذا الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على المؤشر، ومما يدل أن نسبة من إجاب نعم بلغت (٦٨,٢٪) في حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (٣٠,٠٪) الى نسبة (١,٧٪) أجابوا لا.

سابعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

١ - وجهة نظر أعضاء مجالس الإدارات للجمعيات:

- أ- يسهما التواصل الفعال في المناقشات الجماعية علن نشر ثقافة الأمن الفكري بين الشباب .
- ب- تسهما العقلية الناضجة في تحليل المواقف بشكل مرن و متحرر من التماسك والتعصب لآراء
فكار المسبقة.
- ت- تمكنا المناقشات الجماعية الأطراف المهمة من المشاركة المجتمعية بفاعلية لاستيعاب
توظيف طاقات الشباب المكنونة.
- ث- تكشف طريقة التفكير المشترك عن الأسباب الحقيقية لعنف الشباب
- ج- يستخدم المسئولون الكلمات المناسبة لتشجيع الشباب الذين عدلوا عن السلوك المنحرف
ف

ح- تهين لغة الحوار بيئة ديمقراطية آمنة خالية من العنف بين الشباب

٢- من وجهة نظر المستفيدين من الجمعيات :

- أ- تساعد البرامج والأنشطة الشباب على الوعى بأهمية الأمن الفكري
- ب- تبرز البرامج للشباب رسالة الإسلام في الأمن والسلام
- ت- تسهم مشاركة الشباب في جمع المعلومات التي تميز بين السلوك السوي والمنحرف
- ث- تعمل حملات التوعية على زيادة احساس الشباب بالمسئولية المجتمعية
- ج- يعمل لتطوير المستمر للشباب على زيادة ثقافتهم المعرفية في قضايا تعزيز الأمن الفكر
ي

المراجع المستخدمة في البحث

- (١) عبير أحمد محمد علي: تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب بجامعة الفيوم، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثالث عشر (العنف في مؤسسات التعليم)، جامعة الفيوم، كلية التربية، أكتوبر ٢٠١٦م، ص ٢٩٧.
- (٢) هبة محمد عطية المرسي: دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى ابنائها "دراسة ميدانية في محافظة الدقهلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية، قسم أصول التربية، ٢٠١٩م.
- (٣) نجاة عبده عارف إسماعيل: مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية "دراسة تقييمية"، بحث منشور في المجلة التربوية، مجلة علمية محكمة، جامعة سوهاج، كلية التربية، العدد الثامن والثلاثون، أكتوبر ٢٠١٤م، ص ٢٨٢

(٤) أميرة سعد يحيي أحمد صالح: الأمن الفكري وعلاقته بالاتزان الانفعالي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الاقتصاد المنزلي، قسم الاقتصاد المنزلي والتربية، ٢٠١٩م.

(٥) أبو الذهب البدري علي: تقويم برنامج الإعداد اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء معايير الأمن الفكري، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٦٥، الجزء الثاني، أكتوبر ٢٠١٥م، ص ٢١

(٦) التهامي محمد إبراهيم متولي: تطوير دور جامعة الأزهر في تعزيز الأمن الفكري "دراسة ميدانية"، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٦٥، الجزء الثاني، أكتوبر ٢٠١٥م، ص ٢٩٤

(٧) محمد مجاهد: مخاطر العولمة على هوية الشباب، بحث منشور في مجلة مستقبل التربية، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ١٣.

(٨) السيد عيد فرج موسى: المسئولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري المصري للطلاب في عصر المعلوماتية "دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة كفر الشيخ"، بحث منشور في المؤتمر القومي الأول لجامعة الزقازيق بعنوان "تحقيق الأمن الفكري - الوقاية من العنف والإرهاب"، جامعة الزقازيق، قطاع شؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، الذي انعقد في الفترة من ٢٦ : ٢٧ أبريل ٢٠١٧م

(٩) صالح بن محمد المالك: دور المؤسسات التعليمية في بناء الأمن الفكري، كلية الملك فهد الأمنية، ٢٠٠٥م، ص ٦٨. متاح على <http://www.minshawi.com>، تاريخ الزيارة ٢٠١٨/٢/٨.

(١٠) أمل فوزي أحمد عوض: آليات الفعالة لمواجهة مخاطر الأمن الفكري، بحث منشور في المؤتمر القومي الأول لجامعة الزقازيق بعنوان "تحقيق الأمن الفكري - الوقاية من العنف والإرهاب"، جامعة الزقازيق، قطاع شؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، الذي انعقد في الفترة من ٢٦ : ٢٧ أبريل ٢٠١٧م

(^{١١}) أمل مجدى محمد عبد الجواد: العوامل الاجتماعية المرتبطة بالهجرة غير الشرعية للشباب ومحددات للعمل معها من منظور الحوار المجتمعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٠م، ص ١١٨.

(^{١٢}) نور الهدى إبراهيم السيد الديب: استخدام المجالس الشعبية المحلية للحوار المجتمعي كألية لصنع القرارات الرشيدة "دراسة وصفية مطبقة على منطقة شمال القاهرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم تنظيم المجتمع، ٢٠١٢م.

(^{١٣}) عصام بدري أحمد محمد: الشراكة المجتمعية بين المدارس ومنظمات المجتمع المدني لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، مجلة علمية دورية تصدرها الجمعية المصرية للإخصائين الاجتماعيين، العدد ٥٩، الجزء ٨، يناير ٢٠١٨م، ص ٩٠.

(^{١٤}) هناء محمد السيد عبد المجيد: الحوار المجتمعي وتفعيل دور الجمعيات الأهلية في تدعيم المشاركة المجتمعية للشباب، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلة علمية نصف سنوية متخصصة ومحكمة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد الخامس والثلاثون، الجزء الرابع، أكتوبر ٢٠١٣م، ص ١٥٠٩.

(^{١٥}) يسرا جلال الدين محمد عبد الرحمن: استخدام الحوار المجتمعي لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في المجتمع المحلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٧م.

(^{١٦}) هناء محمد السيد عبد المجيد: الحوار المجتمعي وتفعيل دور الجمعيات الأهلية في تدعيم المشاركة المجتمعية للشباب، مرجع سبق ذكره، ص ١٥١١.

(^{١٧}) هناء محمد السيد عبد المجيد: الحوار المجتمعي وتفعيل دور الجمعيات الأهلية في تدعيم المشاركة المجتمعية للشباب، مرجع سبق ذكره.

(^{١٨}) فاروق جويده: شباب في زمن الخطأ، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٩٢م، ص ٢٧.

(^{١٩}) محمد جمال الدين عبد العزيز: نحو تصور مقترح للجامعات السعودية في وقاية الشباب من التطرف والإرهاب، بحث منشور في المؤتمر العلمي الحادي والعشرون، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٠.

(^{٢٠}) على الصاوي: العشوائيات ونماذج التنمية، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٧٠.

(^{٢١}) يسري سعيد حسانين: تصور مقترح لتدعيم أجهزة رعاية الشباب الجامعي لمواجهة العنف من منظور خدمة الجماعة، بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، الفترة من ٢ - ٤ مايو ٢٠٠٠م.

(^{٢٢}) فتحي حسين عامر: العشوائيات والإعلام في الوطن العربي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١١م، ص ١٠.

(^{٢٣}) نسرین البغدادي: العشوائيات في المجتمع المصري اوضاع الحاضر واحتمالات المستقبل، بحث منشور في المؤتمر السادس والثلاثون للإحصاء وعلوم الحاسب الآلي وتطبيقاتها، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٦ - ٢٧ ابريل ٢٠١١م.

(^{٢٤}) السيد عبد الفتاح عفيفي: المناطق العشوائية كأحد التحديات التي تواجه التنمية الحضرية، ورقة عمل منشورة في المؤتمر العلمي الثامن عشر "الخدمة الاجتماعية وتحقيق أهداف الالفية الثالثة"، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، في الفترة من ٢ - ٣ مايو ٢٠٠٧م، ص ١٠.

(^{٢٥}) إيمان محمود دسوقي عويضة: ممارسة المدخل التنظيمي البيئي في خدمة الجماعة ومشكلات شباب المناطق العشوائية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى، ٢٠١١م، ص ١٠٤.